

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [32] تفسير الآية 23

إلى الآية 43

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للراوح روح به تحيا النفوس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نبدأ في هذا الدرس ايها الاخوة اليوم اه نحن توقفنا عند قوله تعالى اه فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اليه كذلك يا شيخ - [00:00:00](#)

طيب نبدأ على بركة الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام البيضاوي رحمة الله في قول الله تعالى - [00:00:57](#)

قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا اعتراف بالعجز والقصور واعشار بان سؤالهم كان استفسارا ولم يكن اعتراضا وانه قد بان لهم ما خفي عليه من فضل الانسان والحكمة في خلقه - [00:01:14](#)

واظهار لشكر نعمته بما عرفهم وكشف لهم ما اعتقد عليهم ومراعاة للادب بتفويض العلم كله اليه وسبحان مصدر كفران. ولا يكاد يستعمل الا مضافا منصوبا باضمار فعله كما عاذ الله - [00:01:28](#)

وقد اجري علما للتسبيح بمعنى التنزيه على الشذوذ في قوله سبحانه من علقم الفاخر وتصدير الكلام به اعتذار عن الاستفسار والجهل بحقيقة الحال ولذلك جعل مفتاح التوبة فقال موسى عليه السلام - [00:01:44](#)

سبحانك تبت اليك وقال يونس سبحانه اني كنت من الظالمين باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله هنا اه نكمل الحديث ايها الاخوة عن الآيات التي تتحدث عن اه خلق ادم عليه الصلاة - [00:02:00](#)

السلام في سورة البقرة. وقد وصلنا الى هذه الآية وهي رد الملائكة وجواب الملائكة الكرام عليهم الصلاة والسلام على الله سبحانه وتعالى في آآ هذه القصة في قوله قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. عندما قال لهم الله سبحانه - [00:02:19](#)

تعالى اه ثم عرضهم على الملائكة فقال نبيوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. فالبيضاوي هنا يقول قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا ان هذا من الملائكة عليهم الصلاة والسلام اعترافا - [00:02:39](#)

بالعجز والقصور واعشار بان سؤالهم كان استفسارا ولم يكن اعتراضا وهذه مسألة مهمة ايها الاخوة وهو سؤال من المسائل التي تتكرر دائما في كتب التفسير وهي هل هذا السؤال الذي سأله الملائكة لله سبحانه وتعالى - [00:02:57](#)

هو اعتراض على خلقه لادم؟ ام هو من باب الاستعلام والاستفسار عن الحكمة من خلق ادم عليه الصلاة والسلام. والجواب هو الثاني ان هذا السؤال هو استفسار من الملائكة عليهم الصلاة والسلام - [00:03:15](#)

فلما قال الله سبحانه وتعالى لادم نبأهم باسمائهم باسماء هذه المخلوقات وقد ذكر البيضاوي في المحاضرة الماضية تذكرون انه تحدث عن المقصود بالاسماء وعلم ادم الاسماء كلها. ثم عرضهم على الملائكة. وسوف يأتي - [00:03:32](#)

الفوائد من هذه الآية بسط اكثرا للفكرة في آآ المقصود به علم ادم الاسماء كلها وهل هي اللغات توثيقية او اصطلاحية ستأتي معنا ان شاء الله اه ثم قال الله قال البيضاوي هنا وانه قد بان لهم ما خفي عليهم من فضل الانسان والحكمة في خلقه واظهر لشكر نعمته - [00:03:53](#)

بما عرفهم وكشف لهم ما اعتقد عليهم. ومراعاة للادب بتفويض العلم كله لله طبعا هذا يلخص البيضاوي دائما كلام المفسرين السابقين

في الحكمة من هذا القول. يعني الرازي رحمة الله في التفسير الكبير - 00:04:13

تكلم بكلام طويل عن هذه الحكم التي يمكن استنباطها من قول الملائكة هذا. قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا والزمخشري ايضا ذكر في الكشاف فوائد. والراغب الاصفهاني ذكر فوائد. البيضاوي دائماً يأخذ يجمع كل هذه الفوائد. ثم يحاول ان يلخصها بكلمات -

00:04:29

معدودة لانه يعتبر مختصر لهذه التفاسير الثلاث. فهو ذكر هنا كل ما ذكر المفسرون قبله من الحكم من قول الملائكة هذا القول انه اعتراف بالعجز والقصور واعشار بان سؤالهم كان من باب الاستفسار وليس من باب آآ الاعتراض وانه قد ظهر لهم من فضل الانسان ومن حكمة الله سبحانه وتعالى في خلقه - 00:04:50

ما خفي عليهم قبل السؤال ثم قال البيضاوي سبحانه مصدر الان في اه تكلم من ناحية لغوية وهو في الكلام الماضي يبين المناسبة من هذه الآية. وقال سبحانه مصدر كفران ولا يكاد يستعمل الا مضافاً منصوب - 00:05:11

باظمان فعله. يقول كلمة سبحانه هي تستخدم اه التسبيح والتزبيه طبعا. سبحانه الله يعني تنزيها لله سبحانه وتعالى عن اي نقيبة يلصقها به اه خلقه فيقول هو مصدر مثل الغفران ان على وزن الغفران فعلان - 00:05:30

ولكن كلمة سبحانه هنا لا تستخدم الا مضافة الى لفظ الجلالة سبحانه الله ولا تستخدم مفردة او يعني بعيدة عن الاضافة وقد اصبح علما للتسبيح. علما للتسبيح يعني اصبحت هذه اللفظة كانها مرادفة لكلمة التسبيح - 00:05:50

علم للتسبيح ولكن ذكر هذا البيت وطبعاً تلاحظون في الكتاب اللي معه الكتاب سبحانه من علامة الفاخرين. طبعاً هذا بيت شعر يا شيخ. هذا بيت شعر مشهور للاعشاء عندما وهي قصيدة جميلة جداً انصحكم ترجعون اليها في - 00:06:15

في ديوان الاعشا وهي آآ يعني مليئة بالشواهد الشعرية التي استشهد بها المفسرون في التفسير مثل هذا الشاهد في قوله اقول لما جاءني فخره سبحانه من علامة الفاخرين. يعني يقول عجيباً يعني سبحانه هنا في الحقيقة هي مستخدمة في - 00:06:33
تعجب اكثر منها في التنزيل فكلام البيضاوي هنا غير دقيق لأن في معنى في شعر الاعشاء جاءت بمعنى التعجب. لانه هو يعني يهجو علامة ابن علائمه. فيقول اه يعني يقول لما جاءني فخره سبحانه من علامة الفاخرين. يعني عجيب هذا الفخر وهذا آآ الذي يزهو به علماً وهو ليس - 00:06:50

اهلاً لذلك ثم قال وتصدير الكلام به اعتذار عن الاستفسار والجهل بحقيقة الحال. ولذلك جعل مفتاح التوبة. يعني سبحانه كما انه تنزيه للله سبحانه وتعالى فهو ايضاً كأنه اه باب للتوبة واعتراف - 00:07:17

خطأ ورجوع الى الحق. ولذلك ورد في القرآن الكريم على لسان يونس وعلى لسان موسى عليه الصلاة والسلام وغيره. ذكر اه امثلة فقال ف قال موسى عليه السلام سبحانه تبت اليك - 00:07:37

وقال يونس سبحانه اني كنت من الظالمين ونحو ذلك طيب اذا هذا هو معنى كلام البيضاوي في هذه المسألة. انك انت العليم الحكيم. تفضل. احسن الله اليك قال تعالى انك انت العليم - 00:07:50

الذى لا يخفى عليه خافية. الحكيم المحكم لمبدعاته الذى لا يفعل الا ما فيه حكمة باللغة وانت فصل وقيل تأكيد للكهف كما في قوله مرت بك انت وان لم يجز - 00:08:07

مررت بي انت اذ التابع يسوغ فيه ما لا يسوغ في المتبع ولذلك جاز يا هذا الرجل ولم يجز يا الرجل وقيل مبتدأ خبرهما بعد والجملة خبر ان نعم جميل. طبعاً هو يتكلم هنا عن فاصلة الآية - 00:08:21

الفاصلة الآية القرآنية ايها الاخوة هي مثل القافية في الشعر يعني العلماء يسمون اواخر الآيات ختم الآية انك انت العليم الحكيم العزيز الحكيم الغفور الرحيم السميع البصير هذا ختام اياته اليك كذلك - 00:08:37

يسمي العلماء فاصلة ولا يسمونه قافية حتى يعني يفرقون بين القرآن الكريم وبين غيره من انواع الشعر والثر وهذا باب عظيم جدا من ابواب تدبر القرآن الكريم والبيضاوي هنا ينقل كلام جميل جداً ويقول كلام هو بنفسه - 00:08:55

في فواصل الآيات جدير حقيقة بان يتأمل دائماً ويتوقف عنده يعني لماذا يعبر الله سبحانه وتعالى في آية مثلاً مثل هنا مثلاً قالوا

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت - 00:09:17

العلم الحكيم اه هنا سؤال لماذا لاماذا جاء هذا هذان الاسماء من اسماء الله سبحانه وتعالى في هذا الموضع طبعا ظاهر ان الملائكة يعني يرجعون العلم للله سبحانه وتعالى ثم ناسب - 00:09:32

ما دامت الاية تتحدث عن العلم وعن حكمة الله سبحانه وتعالى من خلق ادم عليه الصلاة والسلام ان تختتم الاية بهذه الاسمين العليم وهذا يعني سيمرا معنا كثيرا في موضوع الفاصلة ولذلك انا يعني آآحضرت لكم بحث جميل حقيقة - 00:09:50

اه شيخنا الدكتور علي العبيدي اه وقف عند هذا المعنى لان المفسرين تكلموا عنه كلاما متفرقا مثل البيضاوي في التفسير هنا ومثل الزمخشري والرازي والبقاعي في كتابهنظم الدرر اه يحاولون دائما ان يتلمسوا الحكم - 00:10:08

البلاغية من ختم الايات القرآنية باسماء الله الحسنى لماذا هنا السميع العليم وهنا السميع البصير وهنا العلم الحكيم؟ ما الفرق بين هذه الخاتمة وهذه الخاتمة؟ بكلام يعني جميل جدا جدير ان يتتفقه فيه المسلم وهو يقرأ القرآن الكريم - 00:10:28

ولذلك اه يقول في كتابه هذا وهو بعنوان ختم الايات باسماء الله الحسنى ودلائلها الدكتور علي العبيدي يقول نقل كلاما للرماني وقال فواصل القرآن كلها بلاغة وحكمة. فواصل القرآن يعني اواخر الايات. ختم الايات - 00:10:44

لانها طريق الى افهام المعاني التي يحتاج اليها في احسن صورة يدل بها عليها وقال والفائدة في الفواصل دلالتها على المقاطع على المقاطع يعني لانها تبين لك الحكمة التي ارادها الله سبحانه وتعالى مما قبلها من الكلام - 00:11:03

فهنا مثلا الملائكة عندما اعترفوا بالجهل فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ثم علوا هذا الكلام فقالوا انك انت العلم الحكيم فلانك يا رب انت العلم الذي لا يخفي عليه شيء - 00:11:23

والحكيم الذي يضع كل شيء موضعه انت اعلم وانت احكم ورأينا قاصر ونحن ما كنا ندرك هذه الحكم وهذه قال دلالتها على المقاطع وتحسينها الكلام بالتشاكل وابداوها في الاية بالنظائر - 00:11:38

يعني الان وهذا يعني ذكر انه هناك قصة طريفة اه محفوظة عن الاصمعي وهي موجودة في كتاب الوسيط للواحدي وفي غيره اه انه قال كنت اقرأ سورة المائدة - 00:12:00

هذا الاصمعي فهو صغير قال كنت اقرأ سورة المائدة وبجنبه اعرابي فقرأت والسارق والسارقة تقطعوا ايديهما جزاء بما كسب نكالا من الله والله غفور رحيم قال فقلت نكالا من الله والله غفور رحيم سهوا - 00:12:15

قال الاعرابي كلام من هذا قال فقلت كلام الله قال فاعدت والله غفور رحيم وقال ليس هذا كلام الله فتبنته وقرأتها على وجهها. والله عزيز حكيم فقال اصبت - 00:12:38

هذا كلام الله قلت له اتقرا القرآن؟ قال لا قلت فمن اين علمت اني اخطأت قال يا هذا عز فحكم ولو غفر غفر ورحم ما قطع فهو تنبه الاعرابي الى ان الفاصلة التي ذكرها ما هي مناسبة - 00:13:05

ما هي مناسبة ولذلك يذكر آآ الباحث هنا يقول الفاصلتين خواتم الاية قد تختلفان في موضعين والمحدث عنه واحد العلة وبلاجة مثال ذلك لقوله سبحانه وتعالى في سورة إبراهيم وان تعدوا نعمة الله - 00:13:32

لا تحصوها ان الانسان لظلوم هذا الختام الفاصل وقال في سورة النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم وقال في سورة ابراهيم ان الانسان لظلوم كفار - 00:13:56

قال في سورة النحل ان الله لغفور رحيم يسأل الناس لماذا عبر هنا وقال ان الانسان لظلوم كفار. وقال في الموضع الآخر وان الله لغفور رحيم والمحدث عنه الاية التي قبل واحدة وان تعدوا نعمة الله - 00:14:17

لا تحصوها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فقال فالحكمة والله اعلم وهذي مهمة والله اعلم لانها تدل على ان المسألة اجتهادية ولذلك يجتهد فيها البقاعي برأيك. ويجتهد فيها الرأي برأيي. ويجتهد فيها الزمخشري برأيي. وكلهم مأجورون ومشكورون - 00:14:35

ولا يستطيع احد ايه الاخوة ان يجزم في قوله لانها مفتوحة للاجتهاد المبني على علم طبعا ما هو كذا يجيبها الواحد من راسه وهو لا يملك الادوات ثم يقول هذا اجتهاد - 00:14:53

وهذا معنى ايها الاخوة الذي يقول يعني الاخر من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ حتى لو اصاب لانه تكلم بغير علم كذا جات صدفة صح هذا غير مقبول - [00:15:09](#)

واما من تكلم برأيه وبعلم فاخطأ فهو مأجور على اجتهاده وما معفون عنه عن خطأ يعني التعامل لا بد ان يكون بمنهجية. فيقول هنا ما ما الحكمة في الفرق بين التعبيرين؟ قال فالحكمة والله اعلم ان اية ابراهيم تقدمها بيان حال الذين كفروا - [00:15:27](#)

نعمه الله عدد بعض نعمه نتكلم عن الكفار ثم عدد بعض النعم ومقابلة العبيد لها بالكفر وقال تناسب وصف الانسان بأنه ظلوم المقصود ان الانسان لظلوم كفار. بعض المفسرين قال هي في الكفار خاصة - [00:15:46](#)

وبعضهم قال هي في جنس الانسان انه جبل على كفران النعمة وان القليل من من عباد الله سبحانه وتعالى هم الذين يشكرون النعمة وقد صرخ بهذا فقال وقليل من عبادي - [00:16:11](#)

الشكور وقال ولا تجد اكثراهم شاكرين الى اخره قال اما اية النحل وقد تقدمها توالي الآيات والنعم عن العباد سورة النحل اصلا تسمى سورة النعم لكثرتها ما ورد فيها من ذكر النعم - [00:16:25](#)

وقال الله سبحانه وتعالى قال فذكر بضعا وعشرين من امهات النعم في هذه السورة ثم اتبعها بقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تناسب ختام هذا بقوله ان الله لغفور - [00:16:42](#)

وش معناها؟ يعني معناتها انكم لا تستطيعون ان تشكروها هذه النعم العظيمة ولكن اجتهدوا بما وقعتم فيه من خطأ فان الله غفور وطبعا ذكر يعني توجيهات اخرى لابي حيان. وذكر توجيه اخر لابن المنير - [00:17:00](#)

ويعني المسألة فيها فيها تفاصيل كثيرة جدا ومفيدة في هذا الجانب. والذي يحكم ايها الاخوة الذي يحكم توجيهه فواصل الآيات شيء واحد مهم جدا وكما يحدثنـي احدـهم يقول هذه نظرية جديدة وهي ليست جديدة في الحقيقة - [00:17:19](#)

هي نظرية السياق تفسير القرآن الكريم بسياق الآيات وعدم انتزاع الآيات من سياقها وانما تفسر بناء على ما قبلها وبناء على ما بعدها لانها وردت في سياق كلام محدد وبالتالي هنا تلاحظون انه اخذ السياق حكما على توجيه الفاصل. فقال والله في سورة ابراهيم تكلم عن الكفار وجحودهم للنعم - [00:17:40](#)

مناسبة ان يختتم بقوله ان الانسان لظلوم كفار وفي سورة النحل تقدم الكلام عن بضع وعشرين من النعم العظيمة تناسب ان يختتمها بقوله ان الله لغفور رحيم اي كأنه يقول انت لايها الانسان لا تستطيع مهما عملت - [00:18:05](#)

ان تؤدي شكر هذه النعم ولكن اجتهـد فـان اصـبـتـ فـبـهـاـ وـانـ اـخـطـأـتـ فـانـ اللهـ غـفـورـ فـهـذـاـ بـاـبـ شـرـيفـ مـوـعـرـفـةـ حـكـمـةـ الـفـاـصـلـ وـدـالـلـتـهـ عـلـىـ اـعـجـازـ الـقـرـآنـ وـعـلـىـ بـلـاغـتـهـ وـعـلـىـ بـلـاغـتـهـ اـهـ المـتـحـدـثـ بـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ طـيـبـ - [00:18:24](#)

اه فقال العـلـيمـ هـنـاـ الـذـيـ لـاـ يـخـفـىـ عـلـيـهـ خـافـيـةـ وـالـحـكـيـمـ الـمـحـكـمـ لـمـبـدـعـاتـهـ الـذـيـ لـاـ يـفـعـلـ الاـ مـاـ فـيـهـ حـكـمـةـ بـالـغـةـ ثـمـ تـحـدـثـ عـنـ الـاعـرـابـ وـاـنـتـ اـنـتـ الـعـلـيمـ الـحـكـيـمـ هـلـ هـيـ فـاـصـلـةـ اوـ غـيـرـهـ اـلـىـ اـخـرـهـ - [00:18:48](#)

قال يا ادم انبئهم باسمائهم تفضل قال يا ادم انبئهم باسمائهم اي اعلمهم وقرئ بقلب الهمزة ياء وحذفها بكسر الهاء فيهمـ جـمـيـلـ يـعـنيـ اـعـلـمـهـمـ قـالـ ياـ اـدـمـ اـنـبـيـاءـ تـذـكـرـونـ فـيـ الـمـحـاـضـرـةـ الـمـاضـيـةـ تـكـلـمـنـاـ عـنـ الـفـرـقـ بـيـنـ اـنـبـاـءـ وـحـدـهـ صـحـ - [00:18:59](#)

والبيضاوي هنا ماذا قال؟ قال والأنباء اخبار فيه اعلام. ولذلك يجري مجرى كل واحد منهم انا راجعت الحقيقة بعد ما راجعت البيت اه قرأت يعني توسيـعـتـ فـيـ الـفـرـقـ بـيـنـ الـاـنـبـاءـ وـالـا~خـارـ وـوـجـدـتـ انـ الـكـلـامـ الـذـيـ ذـكـرـتـهـ لـكـمـ هـوـ كـانـ خـلاـصـهـ - [00:19:25](#)

وهو ان الأنـباءـ هوـ اـخـارـ بـاـمـرـ عـظـيمـ ولـذـكـرـ وـرـدـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ بـكـثـرـةـ لـانـ اـنـبـاءـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ كـلـهاـ اـنـبـاءـ عـظـيمـةـ مـاـ نـبـأـ عـنـ الـقـيـامـةـ اـمـاـ نـبـأـ عـنـ الـقـرـآنـ اـمـاـ نـبـأـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ غـيـرـهـ تـلـكـ آـنـقـصـ عـلـيـكـ مـنـ اـنـبـاءـ - [00:19:40](#)

هل هل القصص الذي في القرآن الكريم عن انباء الرسل وانباء اقوامهم؟ من الاخبار العادية لأنها من الانباء العظيمة وقلت ان نبأ نبأ مأخوذة اصلا من الارتفاع نبأ بمعنى ارتفاع. والنبي سمي نبيا لانه مرتفع عن امته. في مكانته وفي قدره - [00:19:57](#)

وكذلك السيف عندما قالوا لكل سيف نبوة هي ارتفاع يعني بدل ما تأتي الضربة في مكانها تأتي فوق هذا هو معنى النبأ نبأ السيف يعني لم يصب المفصل وهذا الفرق بين الانباء وبين الاخبار. ان الانباء هو اخبار ولكنه عن امر عظيم - [00:20:17](#)

فيه عظمة وفيه اهمية غير عادية اما الاخبار فهي الاخبار العادية. لذلك بعضهم فرق وقال لا النبأ هو الذي لا يحتمل الكذب. يكون صدق. واما الخبر فيحتمل الصدق ويحتمل الكذب. لكن هذا تفريق في - 00:20:41

غير دقة انه قد يخبرك الانسان بنبأ عظيم ولكن يطلع غير صحيح فيسمى نبأ بكونه امر عظيم ولكنه كذب فيه فلم يصب الحقيقة هنا ذكر البيضاوي القراءات والمعنى فقط. قال فلما قال يا ادم انبأهم باسمائهم - 00:20:56

قال انبئهم اعلمهم وهن طريقة التفسير ايها الاخوة طريقة التفسير ما هي تقرير المعنى بعبارة قريبة تدل عليه. والا ليس انبئهم بمعنى اعلمهم لان الانباء هو الاخبار بامر عظيم لكنه يريد ان يقرب لك المعنى - 00:21:16

بلغة قريبة وكل التفسير مبني على هذا ايها الاخوة والا افضل تفسير للقرآن الكريم هو القرآن نفسه انك تقرأه كما هو لكنه احتاج للتفسير نحن لأننا ابتعدنا عن لغة العرب وعن فهمها وعن اسباب النزول اشياء كثيرة تغيب عنها. ولذلك نحتاج من التفسير - 00:21:37

بقدر ما فاتنا مما شهدت الصحابة الكرام رضي الله عنهم هم شهدوا التنزيل نحن ما شهدناه لازم يبلغونا باسباب النزول هم يعرفون التواريخ نحن ما نعرفها علمونا بالناس اخوة المنسوخ - 00:21:58

هم العرب الاصحاج الذين لفتهم الاصلية ولذلك يبلغونا ترى هندي معناها كذا وهندي معناها كذا ولذلك تضخت اللغة وتظختت كتب التفسير كما ترون هنا ماذا يقول؟ قال وقرأ بقلب الهمزة ياء وحذفها بكسر الهاء فيها - 00:22:12

كلمة انبأهم فيها قراءات ولكن ليس فيها قراءة الا هندي القراءة. انبئهم لكن فيها قراءة شاذة بقلب الهمزة ياء انبئهم باسمائهم قال يا ادم انبئهم وهندي قراءة الحسن البصري وقراءة الاعمش. الاعمش المحدث سليمان بن مهران - 00:22:28

له قراءة من القراءات الشاذة فهو عند المحدثين امام كبير من الحفاظ وعند القراء قراءته الشاذة ولذلك هم يمزحون علينا المحدثون ويقولون انتم حفص بن سليمان امام عندكم في القراءة - 00:22:54

نحن عندنا يعني صدوق في الحديث وزي ما سويفوا في سليمان ابن مهران الاعمش هو امام عندنا وعندكم قراءة الشابة واحد واحد وفيها قراءة اخرى وحذفها بكسر الهاء فيها قال يا ادم ام بهم باسمائهم؟ على وزن اعطفهم - 00:23:08

بهم باسمائهم وان بهم هذه قراءاتان ذكرها هنا البيضاوي. وفيها قراءات اخرى تجدونها في بعض كتب الشواذ. لكن هذه التي ذكرها البيضاوي تفضل يا شيخ قال تعالى فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون - 00:23:28

احضار لقوله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون. لكنه جاء به على وجهه ابسط ليكون كالحججة عليه فانه تعالى لما علم ما خفي عليه من امور السموات والارض وما ظهر له من احوالهم الظاهرة والباطنة علم ما لا يعلمون - 00:23:52

وفيه تعريض بمعاتبهم على ترك الاولى. وهو ان يتوقف مترصدین لان يبين لهم وقيل ما تبدون قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها؟ وما تكتمون استبطانهم انهم احقاء بأنهم احقاء بالخلافة. وانه تعالى - 00:24:11

لا يخلق خلقا افضل منهم وقيل ما اظهر من الطاعة واسر ابليس منه من المعصية. والهمزة للانكار دخلت حرف الجحد فافادت الاثبات والتقرير جميل. لو سمحت خلني اعلق على هندي ثم ندخل في الفوائد - 00:24:27

قوله اني اعلم ما لا تعلمون هنا البيضاوي يذكر المناسبة ما معنى اني اعلم ما لا تعلمون واضح معناه من حيث التفسير ما تحتاج شرح اني اعلم ما لا تعلمون. ولكن هنا البيضاوي يذكر - 00:24:42

شيء وراء التفسير وراء التفسير وهذا في الحقيقة هو ليس من التفسير في الصلب وانما هو الاستنباط يسمونه الاستنباط لان علم التفسير ينقسم الى قسمين رئيسين القسم الاول قسم التفسير والبيان وايضاح المعنى - 00:24:56

والقسم الثاني معنى المعنى وهو ما يسمى بالاستنباط لان معنى المعنى هو ما يحتاج تدقيق ويحتاج الى عمق ويحتاج الى دقة نظر وهذا هو معنى الاستنباط في في التفسير. ان الاستنباط هو استخراج ما خفي من المعاني بطريق صحيح - 00:25:12

البيضاوي هنا يقول لقوله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون لكنه جاء به على وجه ابسط يعني وجه اوسع لان البسيط في اللغة هو الواسع

وليس المقصود بالبسط السهل ولذلك الامام علي بن احمد الواهي - [00:25:33](#)
الف ثلاثة كتب في التفسير الف واحد سماه الوجيز مختصر صغير واحد اسمه الوسيط اربع مجلدات والبسط الكتاب اللي في خمسة
وعشرين مجلد عن الواسع فقال هنا على وجه ابسط ليكون كالحجۃ عليه. على وجه ابسط يعني على وجه - [00:25:48](#)
مفصل اكثر فانه تعالى لما علم ما خفي عليهم من امور السماوات والارض وما ظهر من احوالهم اه علم ما لا يعلمون وفيه تعريض
بمعاتبهم على ترك الاولى وهو ان يتوقفوا متربصين لان يبين لهم - [00:26:08](#)
تعريض طبعا في اللغة تكلم بكلام يقصد به معنيين معنى ظاهر غير مقصود ومعنى خفي هو المقصود هذا هو التعريض في البلاغة
وهو الذي يقولون عنه اياك يعني واسمي يا جارة - [00:26:23](#)
مثل يعني بأنه يتكلم مع واحد امامه ولكنه لا يقصد بالكلام هو يقصد واحد يسمع من وراء ستار او شيء فيقول اياك يعني واسمي
يا جارة كذلك هنا هذا هو التعريض. وفيه كتاب قيم حقيقة التعريض - [00:26:43](#)
القرآن الكريم للأستاذ الدكتور ابراهيم الخولي ناقش مسألة التعريض في القرآن الكريم وانواعها وصورها وبشكل موسع وهنا كانه
يقول ان الله سبحانه وتعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون. يقوله للملائكة فيه تعريض يعني بخطأهم. يعني هذا من وجهة - [00:27:00](#)
الزمخشري احياناً والزمخشري يعني انه من العيوب التي يقع فيها الزمخشري رحمة الله انه يعني يعني احياناً يسيء الادب على في
مثل هذه المقامات في مقام النبوة او في مقام الملائكة عليهم الصلاة والسلام - [00:27:22](#)
يقول يعني ان هذا فيه يعني توبیخ لفلان من الانبياء او لفلان من الملائكة. وهذا طبعاً لامه عليه المفسرون كثيراً آآ في مثل قوله هنا
ان الملائكة على سبيل المثال آآ اسأعوا عندما سألوا - [00:27:40](#)
هذا طبعاً لم يكن هذا آآ احداً من الملائكة عليهم السلام والله سبحانه وتعالى قد عرض عليهم الامر. قال اني جاعل في الارض خليفة
 فهو الذي اذن له سبحانه وتعالى في النقاش وفي ابداء الرأي - [00:27:59](#)
قال وتجعل فيها من يفسد فيها والحوار كما قلت لكم في المحاضرة الماضية اوسع مما ذكره الله سبحانه وتعالى هنا في القرآن الكريم
وانما ذكر لنا في القرآن الكريم جزء بسيط من الحوار الذي - [00:28:12](#)
بينه وبين الملائكة وهذا توجيه رائع وانا اعتبره افضل توجيه بسبب سؤال الملائكة وقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
انه قد يقول قال وش دراكم طيب النميم سيقتلون وسيفعلون وكذا - [00:28:22](#)
صحيح؟ والجواب الذي يعني يقدم عند كثير من العلماء ان الله سبحانه وتعالى قد اخبرهم بذلك قال اني ساخلق ادم وسيحدث كذا
 وسيحدث من القتل وسفك الدماء تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:28:38](#)
فهم سألوا بناء على خبر من الله سبحانه وتعالى وليس المسألة انه كان فيها جن ولا كان فيها يعني ملائكة او او غير ذلك طيب وختم
البيضاوي بقوله والهمزة للانكار دخلت حرف الجحد فافتادت الاثبات والتقرير. نعم - [00:28:52](#)
ان الهمزة اذا دخلت على النفي افادت الاثبات والتقرير كما في هذه الآية آآ فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم الم اقل اني اعلم
غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون - [00:29:06](#)
هذا سؤال تقرير المقصود به التقرير يعني نعم بل الله سبحانه وتعالى يعلم غيب السماوات والارض. ولذلك في القرآن الكريم
تلاحظون اي همزة الاستفهام بعدها اداة نفي المقصود بها الاثبات والتقرير كما في قوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين - [00:29:27](#)
يقال بل واذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريلهم وشهادهم على انفسهم است بريلكم الو بل تقييد الاثبات والتقدير ولذلك
يقول ابن عباس لو قالوا نعم لكفروا جميعا - [00:29:48](#)
لان بعضهم يقول اللهم يعني اقول لك كذا. قال نعم. يريد يقول بل يقول نعم. وانت اذا قلت مثلا اليس الله باحكم الحاكمين؟ قلت
قلت نعم دى مصيبة كانك تقول نعم ليس احکم الحاکم - [00:30:04](#)
لكن اذا قلت بل معناتها بل هو احکم الحاكمين هذا فرق بين هذا وهذا معنى كلام البيضاوي هنا والهمزة للانكار دخلت حرف الجحد
فافتادت الاثبات والتقرير وهذه قاعدة مهمة في اللغات طيب نقرأ الان فوائد واعلم ان هذه الآيات تدل - [00:30:18](#)

قال الامام البيضاوي رحمة الله واعلم ان هذه الايات تدل على شرف الانسان ومزية العلم وفضله على العبادة وانه شرط في الخلافة
بل العمدة بل العمدة فيها وان التعليم يصح اسناده الى الله تعالى وان لم يصح اطلاق المعلم عليه - 00:30:35

اختصاصه بمن يحترف به وان اللغات توقيفية. فان الاسماء تدل على الالفاظ بخصوص او عموم. وتعليمها ظاهر في القائهما على المتعلم مبينا له معانيها وذلك يستدعي سابقة وضع. والاصل ينفي ان يكون ذلك الوضع من كان قبل ادم فيكون من الله سبحانه وتعالى - 00:30:53

وان مفهوم الحكمة زائد على مفهوم العلم والا لتكرر قوله انت العليم الحكيم. وان علوم الملائكة وكمالاتهم تقبل الزيادة والحكماء منعوا ذلك في الطبقة العليا منهم. وحملوا عليه قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم - 00:31:15

وان ادم افضل من هؤلاء الملائكة لانه اعلم منهم والاعلم افضل لقوله تعالى قل هل يستوی الذين يعلمون والذين لا يعلمون انه تعالى يعلم الاشياء قبل حدوثها بارك الله فيك. يعني هذه الفوائد ختم بها البيضاوي - 00:31:34

لذلك نحن عندما نقول الاستنباط عند البيضاوي نجد مثل هذه الموضع ان البيضاوي في بعض الايات المليئة بالحكم والفوائد انه يتوقف فيستنبط منها فوائد والا هو فسرها. انتهينا من التفسير نحن - 00:31:51

لكنه الان يتحدث عن معنى المعنى عن الاستنباط عن الدخول في دلالات هذه الاية وظلال هذه الاية فيقول واعلم ان هذه الايات تدل على شرف الانسان على شرف الانسان هذه واحدة - 00:32:06

وهو ان الله سبحانه وتعالى فضل ادم عليه الصلاة والسلام بالعلم في هذا الموقف لكن هل فضله على الملائكة الحقيقة ليس هناك نص على ذلك لذلك استنباط والقول ان ادم افضل من الملائكة وهذا فيه نوع من الدخول - 00:32:20

يعني قضية غير مأذون بها وهذه من مسائل علم الكلام التي دخل فيها المتكلمون دون ان يترتب عليها عمل دون ان نطالب بذلك والا ماذا تستفيد انت الان؟ اذا قلت والله هل آآبني ادم افضل ام الملائكة - 00:32:39

قلنا الملائكة طيب وش يترتب عليها؟ اذا قلنا ان بني ادم افضل هي مسألة من مسائل الكلامية التي دخلت في كتب التفسير في كتب العقائد وفي وظفال حولها الجدل الملائكة افضل ام - 00:32:58

بني ادم ولا يترتب عليها اه عمل وليس هناك دليل قاطع بتفضيل هؤلاء على هؤلاء. طيب وقال واعلم ان هذه الايات تدل على شرف الانسان. وهو استنبطها كما قلنا من - 00:33:13

الامر بسجود لادم وتكريمه وفضيلته في هذا الموقف قال ومزية العلم وفضله على العبادة. ايضا من فوائد الايات مزية العلم ولا شك ان هذه الفائدة ظاهرة من ماذا موقف ادم والملائكة عندما الله سبحانه وتعالى علم ادم الاسماء كلها - 00:33:27

ثم قال للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء قالوا لا علم لنا قال يا ادم انبئهم باسمائهم ما ظهر فضلهم عليهم بهذا الموقف وبهذا العلم طيب وقال وانه شرط في الخلافة بل العمدة فيها وهذا قد تحدثنا عنه في المحاضرة الماضية تذكرون - 00:33:47

ان العلم هو من اهم شروط الخلافة في الارض لانه لا يمكن انك تعمرا الارض بالجهل لا يعمرا العلم لا يعمرا الارض ولا الا علم يعني اه المعرفة قال وان التعليم يصح اسناده الى الله تعالى - 00:34:03

وان لم يصح اطلاق المعلم عليه لاختصاصه بمن يحترف به هذى فائدة مهمة الله سبحانه وتعالى يقول وعلم لكنه ليس من اسمائه سبحانه وتعالى المعلم فلا يجوز ان تقول الله فلان عبد المعلم - 00:34:23

مع ان الله وصف نفسه بأنه علم يعلم لان هناك قاعدة ان الاسماء توقيفيةليس كذلك وانه لا يصح ان نشتق من صفاته سبحانه وتعالى اسماء والله سبحانه وتعالى يقول ويمكرون - 00:34:41

ويذكر الله الله وصف نفسه بأنه يمكر بمن يمكر به طيب هل يجوز ان تقول ان الله سبحانه وتعالى يسمى الماكر ونقول فلان عبد الماكر لا يجوز ومثله الساخر مثلا سخر الله منه - 00:35:02

وصف نفسه بأنه يسخر من يسخر منه. لكن هل يجوز ان تقول العبد الساخر لا يجوز ومثله مثلا الكيد ونحو يستهزء الله يستهزئ بهم. لكن ما ما يسمى المستهزئ وكذلك هنا - 00:35:20

يوصف بأنه يعلم ولكنه لا يقال بـان من اسم اسما سبحانه وتعالى المعلم فـهذا قصد البيضاوي هنا ان التعليم يـصح اسناده الى الله تعالى تقول ان الله معلم وـانه علم ادم وعلمنا وعلم - 00:35:38

يا معلم ابراهيم عـلمـني وـيا مـفـهـمـ سـليمـانـ فـهـمـنـيـ ولكنـ لاـ يـجـوزـ قالـ لاـ يـصـحـ اـطـلاقـ المـعـلـمـ عـلـيـهـ لـاـخـتـصـاصـهـ بـمـنـ يـحـتـرـفـ بـهـ يـعـنـيـ كـانـ يقولـ انهـ لاـ يـسـمـيـ مـعـلـمـاـ اـسـمـاـ الـاـ مـنـ يـخـتـصـ بـتـعـلـيمـ النـاسـ - 00:35:53

ويـحـتـرـفـ هـذـهـ الصـنـاعـةـ آـ وـهـيـ صـنـاعـةـ التـعـلـيمـ وـلـاـ شـكـ ايـهاـ الـاخـوـةـ انـ هـذـهـ اـيـضـاـ تـسـتـطـرـدـ الـىـ فـضـلـ التـعـلـيمـ وـانـ المـعـلـمـ فـضـلـهـ عـظـيمـ ولـذـكـ شـوـقـيـ كـمـاـ تـعـلـمـونـ لـهـ قـصـيـدـةـ جـمـيـلـةـ جـداـ يـعـنـيـ اـتـصـورـ اـكـثـرـكـمـ يـحـفـظـهـاـ - 00:36:08

قـمـ لـمـعـلـمـ وـفـهـ التـبـجـيـلـاـ هـذـاـ المـعـلـمـ اـنـ يـكـوـنـ رـسـوـلاـ اـرـأـيـتـ اـعـظـمـ اوـ اـجـلـ مـنـ الـذـيـ يـبـيـنـيـ وـيـنـشـيـ اـنـفـسـاـ وـعـقـولـاـ مـاـ فـيـ اـعـظـمـ مـنـهـ لـاـ النـاسـ يـبـيـنـوـنـ الـبـيـوـتـ وـبـيـنـوـنـ الدـوـرـ لـكـنـ المـعـلـمـ يـبـيـنـيـ الـعـقـولـ.ـ وـيـبـيـنـيـ النـفـوسـ - 00:36:26

يـهـذـبـهاـ وـلـذـكـ فـضـلـهـ عـظـيمـ.ـ وـالـأـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـلـهـمـ مـعـلـمـوـنـ وـظـيـفـتـهـمـ الرـئـيـسـيـةـ مـعـلـمـ وـالـذـيـ بـعـثـ فـيـ الـأـمـيـنـ رـسـوـلاـ مـنـهـ يـتـلـوـ عـلـيـهـمـ اـيـاتـهـ وـيـزـكـيـهـمـ وـيـعـلـمـهـمـ الـكـتـابـ وـالـحـكـمـةـ مـعـلـمـ طـيـبـ قـالـ وـمـنـ الـفـوـائـدـ اـيـضـاـ وـانـ الـلـغـاتـ توـقـيـفـيـةـ - 00:36:44

وـهـذـيـ فـائـدـةـ صـرـاحـةـ قـوـيـةـ هـذـيـ فـائـدـةـ هيـ اـهـمـ فـائـدـةـ فـيـ الـآـيـةـ لـاـنـكـ لـاـ تـجـدـهـ فـيـ غـيرـهـاـ مـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ الـاـ فـيـ هـذـاـ المـوـضـعـ اـمـ بـقـيـةـ الـفـوـائـدـ مـوـجـودـةـ بـكـثـرـةـ لـكـنـ هـذـهـ فـائـدـةـ هـذـهـ الـآـيـةـ الـوـحـيـدـةـ تـدـلـ عـلـيـهـاـ دـلـالـةـ صـرـيحـةـ وـقـوـيـةـ - 00:37:08

وـهـيـ قـوـلـهـ وـعـلـمـ اـدـمـ اـلـاـسـمـاءـ كـلـهـاـ اـسـتـنـيـطـ مـنـهـاـ الـبـيـضاـوـيـ وـكـثـيرـ مـنـ الـعـلـمـاءـ اـنـ الـلـغـاتـ توـقـيـفـيـةـ وـافـضـلـ اـفـضـلـ وـاـحـدـ رـأـيـتـهـ تـكـلمـ عـنـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ منـ الـقـدـمـاءـ هـوـ الـعـلـمـةـ اـحـمـدـ اـبـنـ فـارـسـ اـبـنـ زـكـرـيـاـ الرـازـيـ - 00:37:28

الـمـتـوـفـيـ سـنـةـ ثـلـاثـ مـئـةـ وـخـمـسـةـ وـتـسـعـينـ هـجـرـيـاـ صـاحـبـ كـتـابـ مـقـاـبـيـسـ الـلـغـةـ الـمـعـجمـ الـمـشـهـورـ الـذـيـ يـسـتـحـقـ اـنـ يـحـفـظـ وـلـهـ كـتـابـ ثـمـيـنـ جـداـ اـسـمـهـ الصـاحـبـيـ فـيـ فـقـهـ الـلـغـةـ فـيـ فـقـهـ لـغـتـهـ اوـ فـيـ سـنـنـ الـعـرـبـ فـيـ كـلـامـهـ - 00:37:46

الـصـاحـبـ فـيـ فـقـهـ الـلـغـةـ وـسـنـنـ الـعـرـبـ فـيـ كـلـامـهـ.ـ وـهـذـاـ الـكـتـابـ اـنـاـ جـبـتـهـ مـعـيـ حـتـىـ اـقـرـأـ عـلـيـكـمـ هـذـاـ الـفـصـلـ وـهـوـ فـصـلـ مـهـمـ جـداـ مـنـ كـلـامـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ اـبـنـ فـارـسـ اـبـنـ زـكـرـيـاـ - 00:38:01

حـوـلـ هـذـهـ الـآـيـةـ يـقـولـ اـبـنـ فـارـسـ اـبـنـ فـارـسـ اـهـ طـبـعـاـ هوـ قـبـلـ الـبـيـضاـوـيـ يـمـكـنـ مـئـيـنـ وـخـمـسـيـنـ سـنـةـ اوـ ثـلـاثـ مـنـهـ سـنـةـ يـقـولـ بـابـ القـوـلـ عـلـىـ لـغـةـ الـعـرـبـ - 00:38:15

فـتـوـقـيـفـ اـمـ اـصـطـلاحـ توـقـيـفـ ماـذـاـ تـعـنـيـ كـلـمـةـ توـقـيـفـ انـهـ توـقـيـفـ مـنـ اللـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اوـحـىـ بـهـ وـعـلـمـهـاـ لـادـمـ وـلـيـسـتـ اـصـطـلاحـ اـتـفـقـاـ عـلـيـهـ مـجـمـوعـةـ مـنـ النـاسـ فـيـقـولـ اـقـولـ هـذـاـ رـأـيـ اـبـنـ فـارـسـ اـيـضـاـ هوـ مـثـلـ الـبـيـضاـوـيـ وـالـبـيـضاـوـيـ وـالـرـازـيـ كـلـهـ اـتـبـاعـ لهـذـاـ الرـجـلـ فـيـ هـذـاـ الرـأـيـ - 00:38:29

فيـقـولـ اـقـولـ اـنـ لـغـةـ الـعـرـبـ توـقـيـفـ هـذـاـ اـحـفـظـوـاـ عـنـاـ هـذـيـ الـفـكـرـةـ الـاـمـامـ اـبـنـ فـارـسـ الرـازـيـ هوـ مـنـ اـوـلـ مـنـ قـالـ بـتـوـقـيـفـيـةـ الـلـغـةـ اـنـ لـغـةـ الـعـرـبـ توـقـيـفـ وـدـلـيلـ ذـلـكـ قـوـلـهـ جـلـ ثـنـاؤـهـ وـعـلـمـ اـدـمـ اـلـاـسـمـاءـ كـلـهـ - 00:38:55

وـكـانـ اـبـنـ عـبـاسـ يـقـولـ عـلـمـهـ اـلـاـسـمـاءـ كـلـهـاـ.ـ وـهـيـ هـذـهـ اـلـاـسـمـاءـ التـيـ يـتـعـارـفـهـاـ النـاسـ مـنـ دـاـبـةـ وـارـضـ وـسـهـلـ وـجـبـلـ وـجـمـلـ وـحـمـارـ وـيـبـدـوـ لـيـ انـهـ نـعـمـ وـجـمـلـ وـحـمـارـ وـاـشـبـهـ ذـلـكـ مـنـ الـاـمـامـ وـغـيرـهـاـ - 00:39:13

وـرـوـيـ خـسـيـفـ عـنـ مـجـاـهـدـ قـالـ عـلـمـهـ اـسـمـ كـلـ شـيـءـ وـقـالـ غـيرـهـمـاـ اـنـمـاـ عـلـمـهـ اـسـمـاءـ الـمـلـائـكـةـ وـقـالـ اـخـرـونـ عـلـمـهـ اـسـمـاءـ ذـرـيـتـهـ اـجـمـعـينـ وـالـذـيـ نـذـهـبـ اـلـيـهـ لـذـكـ ماـذـكـرـنـاهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ - 00:39:28

فـانـ قـالـ قـائـلـ لـوـ كـانـ ذـلـكـ كـمـاـ تـذـهـبـ اـلـيـهـ قـالـ ثـمـ عـرـضـهـنـ اوـ عـرـظـهـاـ.ـ تـذـكـرـوـنـ تـكـلمـ عـنـهـ الـبـيـظـاوـيـ فـلـمـاـ قـالـ عـرـظـهـمـ عـلـمـ اـنـ ذـلـكـ لـاـعـيـانـ بـنـيـ اـدـمـ وـالـمـلـائـكـةـ لـاـنـهـ تـدـلـ عـلـىـ الـعـاقـلـ ثـمـ عـرـظـهـمـ - 00:39:49

لـاـنـ مـوـضـعـ الـكـتـابـةـ فـيـ كـلـامـ الـعـرـبـ اـنـ يـقـالـ لـمـاـ يـعـقـلـ عـرـضـهـمـ وـلـمـاـ لـاـ يـعـقـلـ عـرـضـهـاـ اوـ عـرـضـهـنـ قـيـلـ لـهـ اـنـمـاـ قـالـ ذـلـكـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ لـاـنـ جـمـعـ ماـ يـعـقـلـ وـمـاـ لـاـ يـعـقـلـ - 00:40:08

تـغلـبـ ماـ يـعـقـلـ وـهـيـ سـنـةـ مـنـ سـنـنـ الـعـرـبـ اـعـنـ بـابـ التـغـلـيبـ وـذـلـكـ كـقـولـهـ جـلـ ثـنـاؤـهـ وـالـلـهـ خـلـقـ كـلـ دـاـبـةـ مـنـ مـاءـ فـمـنـهـمـ مـنـ يـمـشـيـ عـلـىـ بـطـنـهـ فـيـ اـنـسـانـ عـاـقـلـ يـمـشـيـ عـلـىـ بـطـنـهـ - 00:40:24

الذى يمشي على بطنه هي الدواب وهي غير عاقلة. وقال في تعبير عنها فمنهم ولم يقل فمنها صح ولا لا ابن فارس هذا ما هو بسيط
قال فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع - 00:40:45

يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قادر. فقال منهم تغلبوا لمن يمشي على رجلين وهم بنو ادم. واما بقية المخلوقات فهي من
غير العقلاء فان قال افتقولون في قولنا سيف وحسام وعظ الى غير ذلك من اوصافه انه توقيف - 00:41:03

حتى لا يكون شيء منه مصطلحا عليه قيل له كذلك نقول والدليل على صحة ما نذهب اليه اجماع العلماء على الاحتجاج بلغة القوم
فيما يختلفون فيه او يتفقون عليه ثم احتجاجهم باشعارهم - 00:41:20

ولو كانت اللغة مواضعة واصطلاحا لم يكن اولئك في الاحتجاج بهم باولى منا في الاحتجاج بنا لو اصطلخنا على لغة اليوم ولا فرق
طبعا هذا الدليل دليل جدا الذي ذكره ابن فارس هنا - 00:41:37

يعنى اعتمد عليه من جاء بعده الكلام الصحيح يعني يقول الان لو كانت اللغة ما هي توقيف وش اللي يخليني احتجاج بشعر امرؤ
القيس انا كلامي حجت زي زي امرؤ القيس - 00:41:50

لكن ما دامت انها توقيف لا والله انا بتحاج بكلام المتقدمين الذين عاصروا نزول الوحي وعاصرعوا نزول القرآن طبعا اه كلام اه ابن
فارس كلام طويل وهو موجود في كتابه الصاحبي في فقه اللغة العرب وسنن العرب في كلامها. لكن هذا مذهب طبعا من مذاهب
العلماء. المذهب الثاني انها اصطلاح - 00:42:02

والذهب الثالث مذهب يجمع بين القولين فيقول اصول اللغة توقيف واما تفرعاتها وما استحدثه الناس بعد ذلك فهي اصطلاحات الله
اعلم طيب هذى من فوائد التي ذكرها البيضاوى قال فان الاسماء يعني هو شف كيف علة البيضاوى وهي نفس علة ابن فارس التي
شرحها هنا - 00:42:22

وان كان كلام ابن فارس عندي اسهل واوضح لان دائما الذي يريد ان يختصر يعني يحتاج احيانا انه يعني يضغط الكلام ضغطا يغيب
احيانا معناها المقصود قال فان الاسماء تدل على الالفاظ بخصوص او عموم - 00:42:43

وتعليمها ظاهر في القائمة على المتعلم مبينا له معانيها وذلك يستدعي سابقة وضع الاصل ينفي ان يكون ذلك الوضع من كان قبل
ادم فيكون من الله يعني يقول الان اي حاجة موجودة الان في في المجتمع لها اسم - 00:43:02

نحدد هذا الاسم المحدد اما ان يكون توقيف من واحد قديم واما ان يكون اصطلاح من المجتمع الان اللغة التي علمها الله سبحانه
وتعالى لادم لا يمكن تكون اصطلاحية لان ما في احد قبل ادم - 00:43:18

فتعين انها توقيف من الله سبحانه وتعالى هذا معنى كلام طبعا هذه الفائدة التي ذكرها البيضاوى ان اللغات توقيفية الحقيقة هي
موضوع من اهم موضوعات علم الكلام وهو اولية اللغة - 00:43:39

وهل هي اصطلاح او توقيف وما هي الادللة؟ لكن الخلاصة الخلاصة انه لا يوجد هناك دليل قاطع على انها اصطلاحية او توقيفية
وافضل ما نستدل به على توقيفيتها هو هذه الآية - 00:43:58

لاننا الان نتحدث في سورة البقرة عن قصة اول قصة في حياة البشر قبل ما يخلق حتى لما خلقه علمه الاسماء وصار هذا النقاش
وبالتالي لا يمكن لانه لا يستطيع احد ايتها الاخوة - 00:44:15

كنت بحثت قدیما مسألة وهي مسألة الشعر. الشعر العربي هذا متى بدأ الشعر العربي؟ من هو اول من اه ابتكر الشعر العربي نفس
الجواب هنا تدخل في ظلمة التاريخ ندخل في منطقة ما عندك فيها كشاف - 00:44:32

ولا عندك احد يدلك لان التاريخ قديم ولا يوجد لدينا تدوين لكل ما كتب ولذلك الله سبحانه وتعالى هنا يأتي قبل التاريخ ويخبرنا
كيف انه عرض على الملائكة خلق ادم - 00:44:47

وصار النقاش بينهم وخلق ادم وعلمه اسماء كل شيء واختبره وسار هذا الاختبار هذه القصة التي معنا قصة نتشبث بها لانها حقيقة لا
تقبل الشك عندنا. وحي من الله سبحانه وتعالى. فلماذا ندخل في تفاصيل علماء الكلام يعني نظريات وضع اللغة - 00:45:03
وعندنا هذه الآية طبعا سوف يتفصل او يتفرع عن هذه المسألة مسألة يعني آترفع اللغات موجودة الان ان ابن فارس قال كلمة هنا

غريبة صراحة ما يوافق عليه يعني قال جيбоالي - 00:45:23

اي لفظة جديدة جاء بها الناس او اي لغة جديدة جاءت غير العربية وغير اللغات التي جاء بها ادم عليه الصلاة والسلام. طبعا نحن ما ندرى الحقيقة عن لغة ادم حتى لغة ادم التي علمها الله سبحانه وتعالى له هل هي هذه اللغة العربية - 00:45:43

ولذلك بعضهم واحدتهم يعني من المتشددين في هذه المسألة وهو الدكتور علي فهمي خشيم له كتب كثيرة جدا في هذا المسألة وهو يدعى ان اللغة العربية التي نتحدثها اليوم هي اصل اللغات كلها - 00:45:58

وان كل اللغات الموجودة في الارض اليوم هي مشتقة من هذه اللغة الاصلية اللغة العربية ولكنها يسمىها اللغة العروبية لكي يميز بينها وبين اللغة الموجودة العربية. ويقول اللغة العربية هي لغة ادم ومنها اشتقت كل اللغات - 00:46:14

حتى اللغة العربية التي نتكلم بها الناس. ولذلك يقول انظر الى ابناء ادم عليه الصلاة والسلام وش اسمهم؟ قابيل وهابيل قابيل من المقابلة وهابيل مشتقة من العربية ايضا نوح صالح - 00:46:32

ابناء نوح وسام هذه كلها اسماء عربية. الاصنام التي كان يعبدوها قوم نوح وقد اضلوا كثيرا وش هي الاية اللي فيها يغوث ويعوق ونسري كل هذا اسماء عربية لاصنام قوم نوح - 00:46:50

فيقول هذه كلها لغة عربية طبعا الكلام هذا فيه كلام يطول ولذلك انصحكم تقرؤون كتاب جميل اسمه معجم الفردوس مطبوع هنا في الرياض في مكتبة العبيكان اسمه معجم الفردوس فيه عشرين الف كلمة - 00:47:08

انجليزي اصله عربي فهو يرى ان حتى اللغة الانجليزية هي اصلها عربية حتى تسميتها المعجم سماه معجم الفردوس لانه يرى ان الفردوس هو البردايس والبرادايس كما تعلمون باللغة الانجليزية هي الجنة - 00:47:28

فيقول انها اخذت اسم برادايس من كلمة فردوس بس انه صار فيها تحريف الكتاب فيه متعة يعني وفيه تأصيل علمي لهذه اللغة فارجعوا اليه طيب الفائدة السادسة التي ذكرها البيضاوي هنا قال وان مفهوم الحكمة زائد على مفهوم العلم - 00:47:48

والا لتذكر قوله انك انت العليم الحكيم هذى فائدة جميلة. يقول عن الله سبحانه وتعالى قال انك وصف نفسه قال انك انت العليم الحكيم معناها الحكمة زائدة عن مجرد العلم - 00:48:10

والا وش معنى نقول انك انت العليم الحكيم اذا كانت الحكيم معناها العليم؟ اذا كاننا نقول انك انت العليم وكلام البليغ ينزله عن هذا فنقول اذا الحكمة مسألة زائدة - 00:48:26

عن العلم وهذا لا شك انه صحيح لانه لا يقال للحكيم حكيم لا اذا كان صاحب تجربة وصاحب خبرة وصاحب معرفة سابقة ولذلك يقولون تقول العرب لا حكيم الا ذو تجربة - 00:48:40

فهو امر زائد عن العلم ولذلك وصف الله سبحانه وتعالى به نفسه وقالوا لا يبنئك مثل خبير آآ انه كان بكم يعني وصف نفسه سبحانه وتعالى بهذا. طيب - 00:48:54

قال البيضاوي ومن الفوائد ايضا التي تستفاد من هذه الاية وان علوم الملائكة وكمالاتهم تقبل الزيادة والحكماء منعوا ذلك في الطبقة العليا منهم وحملوا عليه قوله تعالى وما من الا له مقام معلوم - 00:49:14

هذا المسألة مثلا ان الملائكة كانوا يجهلون هذه الحكم التي من خلق ادمليس كذلك ثم لما بين الله لهم اه يعني تعلموا اقروا بهذا وسجدوا. ستأتي معنا هم استنبط البيضاوي من هذا ان الملائكة يتعلمون - 00:49:28

انهم يتعلمون كل يوم جديد الحكماء بعض المتكلمين يسميهم الحكماء وهم متكلمون المتكلمون يدخلون في مثل هذه القضايا التي لا دليل عليها يقولون ان الطبقة العليا من الملائكة لا يمكن يزيد علمهم. لأنهم - 00:49:48

يعني وصلوا الدرجة العليا من العلم. وهذا غير صحيح. لا يوجد احد من المخلوقات بلغ الغاية الفصوى في العلم لذلك قال فوق كل ذي علم قال ومن الفوائد وان ادم افضل من هؤلاء الملائكة لانه اعلم منهم ولا اعلم افضل لقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون

والذين لا يعلمون وهذه فائدة ايضا استنبطها من خال القصة - 00:50:05

الله فضل ادم بالعلم ولذلك امر الملائكة بالسجود له لكننا عندما ندخل في التفاصيل ونفضل تفضيلا مطلقا للملائكة على الناس ندخل

في قضايا لا دليل عليها ولذلك وقع فيها المفسرون وغيرهم - 00:50:25

يأتون فيظلون هل الملائكة افضل ام الانبياء او الملائكة افضل امن بني ادم في نقاش طيب الانبياء من بني ادم هل هم افضل ام الملائكة وهنی نقاشات لا يترتب عليها - 00:50:40

اي عمل والله سبحانه وتعالى قد استأثر تفضيل في هذه القضايا عندما قال تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض الله هو الذي استأثر بالفضيل. اما نحن ممنوع علينا نقول والله ترى موسى افضل من محمد او موسى افضل من يونس ما يجوز هذا - 00:50:54
الا ما نص عليه الشرع ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نهى قال لا تفضلوني على يونس والله يقول تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض. هو الذي فضل سبحانه وتعالى - 00:51:14

طيب ومن الفوائد قال وانه تعالى يعلم الاشياء قبل حدوثها. وهذا لا شك ان هذا صحيح لأن كما تعلمون ان العلم الله سبحانه وتعالى الله وصف نفسه بأنه علیم وصف ايضا عباده بانهم - 00:51:28

اه علماء ويوصف الناس بانهم علماء ويقال للانسان معلم والله سبحانه وتعالى معلم لكن هل يستوي علمه سبحانه وتعالى وعلم مخلوقاته؟ لا الله سبحانه وتعالى علمه غير مسبوق بجهل بنو ادم علمهم مسبوق بجهل.ليس كذلك - 00:51:47
ولعله سبحانه وتعالى غير ملحوظ بنسیان وعلم الانسان ملحوظ بالنسيان فعلمه سبحانه وتعالى محظوظ بكل شيء بخلاف الانسان طيب ذكر المحقق هنا ان العمادي ابو السعود العمادي صاحب كتاب ارشاد العقل السليم - 00:52:09

الى مزايا الكتاب الكريم. وهذا كتاب من كتب التفسير المميزة وهو يعني آآ صنفه اعتمادا على تفسير الكشاف ولكنه خلصه من الاعتزاليات التي فيه. واظف اليه بلاغة شرح فيها الغواصات الموجودة في تفسير الكشاف - 00:52:31

لان الكشاف يعني عبارته دقیقة لانه صنفه في وقت قصير ضغطه ضغطا وبالمناسبة ربما تجدون في بعض الكتب احيانا قال الزمخشري في الكشاف القديم قال الزمخشري في الكشاف القديم يسأل سائل يقول وش الكشاف القديم هذا؟ نعرف ما نعرف لزمخشري الا كتاب الكشاف واحد - 00:52:48

فنقول ان الكشاف القديم هو جزء من سورة الفاتحة وجاء من سورة البقرة كتبه الزمخشري في مكة وتوسع فيه فلما رأه احد امراء مكة وحده اسمها ابن وهاس اعجبه هذا الاسلوب في التفسير - 00:53:13

وطلب من الزمخشري ان يصنف له كتابا يعني اضمنه مثل هذه الدقائق البلاغية وقال الزمخشري اما اني اصنف مثل هذا المتواتر نحتاج الى وقت طويل لكن انا بختصر الكلام اختصارا - 00:53:33

واصنف نفس الفكرة ببساطة حتى استطيع اني اخلص بسرعة صنف الكشاف الجديد هذا واختصره فعلا وانتهي منه في سنتين واربعة اشهر وقال اني فرغت منه في مدة خلافة الصديق - 00:53:49

ابو بكر الصديق موجود له سنتين واربعة اشهر اطنه سنتين وستة اشهر كذلك الشيخ الزمخشري يقول ابو ال سعود هنا قال وفي الآية لفتاة ببيانية منها الفاء في قوله فلما انبأهم - 00:54:07

نصيحة دلت على محدوف يقتضيه المقام وذلك للاذان بتقريره ومثل قوله فلما انبأهم طبعا الفاء الفصيحة يمكن تقرأونها كثيرا وش الفاء الفصيحة هذی الو واما الفاء فصيحة المقصود بالفاء الفصيحة يا شباب - 00:54:21

التي تدل على محدوف فكأنها تفصح عنه لانها تقول لنا ترى كان فيه هنا محدوف تقديره كذا وكذا فكان المعنى وعلم ادم الاسماء كلها معرفتهم على الملائكة وقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين - 00:54:39

فلما قال اه فلما انبأهم قال ايوة فلما انبأهم سبحانه الله وبين الآية نعم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. فيقول ان نقول فلما انبأهم هنا ان الفاء هنا فصيحة يعني فانبأهم - 00:55:06

فلما انبأه الفاء هنا يسمونها في الاعراب وهي كثيرة تجدونها كثيرا. قالوا الفاء فصيحة ولا يشرحون لأن الفاء الفصيحة هي الفاء التي تدل على محدوف هو علة للمذكور يعني فقام - 00:55:35

فلما انبأهم باسمائهم كان حصل كذا وكذا تماما كما يقولون ويستشهدون نحوين دائما ببيت مشهور الشاعر اللطيف هذا الشاعر

العباس ابن الاحنف يقول في بيت شعري مشهور يقول قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا - 00:55:53
ثم القبول وقد جئنا خراسانا يعني يقول اخبرونا اننا سوف نأتي الى خراسان ثم نرجع الى العراق يقول خلاص وصلنا خراسان نبغى
نرجع فيقول قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ثم القبول. فقد جئنا خراسانا - 00:56:13

وقد جئنا الفاء هنا الفصيحة يعني يعني فقد وصلنا يعني الان وتحقق ما كانوا يعدوننا به فقد جئنا خراسانا فلنعد الان طيب اه طبعا
هذا الفوائد التي ذكرها لو فتح الباب دائمًا المفسر ايها الاخوة الاستنباطات من الآيات خاصة مثل هذه الآيات المليئة - 00:56:31
بالفوائد والاستنباطات لكان هذا الباب باب واسع وهذا هو الذي يوسع بعض كتب التفسير على بعض بعض كتب التفسير تكتفي ببيان
المعنى تأتي مختصرة فإذا توسيع بعض كتب التفسير في بيان معنى المعنى - 00:56:56

الاستنباطات والاحكام الفقهية والتفاصيل توسيع ما حصل في كتاب الامام الطبرى وكما حصل في كتاب القرطبي وكما حصل في
اكثر كتب التفسير اما كتب التفسير المختصرة التي تقتصر على بيان المعنى - 00:57:14

وتقتصر على قول واحد احبانا فانها تأتي موجزة ربما تأتي على هامش المصحف وقد يقول قائل يعني سبحان الله وش هذا الكتاب؟
كتاب تفسير في مجلد وكتاب تفسير في ثلاثة مجلد - 00:57:30

ما الفرق؟ فنقول الفرق هنا. عندما يتواترون في ظلال المعاني والفوائد والاستنباطات لاحظوا البيضاوى هنا استنبط هنا تسع
فوائد من هذه الآية وتجدون في بعض التفاسير المختصرة مثل التفسير السعدي على سبيل المثال الشيخ عبد الرحمن رحمة الله
يستنبط في بعض الآيات - 00:57:43

اربعين فائدة كما في الآية مثلا اه التي في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى
المرافق استنبط منها اربعين فائدة اه ان لم اكن واهما واستنبط من اه قصة داود وسليمان - 00:58:02

في سورة صاد ستين فائدة او ما يقارب هذه الفوائد. لأن باب الاستنباط باب واسع يعني وكان الشيخ عبد الرحمن يريد ان يذكر امثلة
فقط على ما يمكن ان يتواتر فيه المفسر لو اراد - 00:58:18

في باب الاستنباط وفي الحكم والفوائد. عندك سؤال الله اليكم ما هي القراءة المعتمدة في تفسير البيضاوى Heidi مسألة ناقشناها
بسم الله الرحمن الرحيم كنا ناقشناها في اول درس تذكرون - 00:58:30

وتحدثنا عن ان المفسرين يعتمدون على قراءات معينة في تفسيرهم يفسرون القرآن الكريم بناء على هذه القراءة فلما طبعت
التفاسير في الوقت المعاصر الان اول ما وجدت المطابع كانت ما تطبع القرآن الا على رواية حفص بس - 00:58:47

وطبعت التفاسير كلها برواية حفص دون التنبه الى ان المفسر يفسر على رواية قالون مثلا او على رواية ابي عمرو البصري ولذلك
تجدون هذا في كتب التفسير او في بعض كتب التفسير دون ان ينتبه لها كثير من الناس - 00:59:11

الآية رواية حفص مثلا وانظر الى العظام كيف ننشرها صح هذه قراءة حفص وعاصم قراءة اه قالون عن نافع براويين وانظر الى
العظم كيف ننشرها كيف ننشرها من النشر - 00:59:31

وكيف ننشرها من النجز وهو الارتفاع قربا من بعض المفسر يفسر على رواية قالون المكتوبة الآية ننشرها يقول المفسر والنشر
مأخذ من نشرة الثوب يقول المحقق كيف نشرت نشرت الثوب - 00:59:55

لان فيه تصحيف اكيد في المخطوطة كيف نشر نشرت الثوب ما يكون نشر نشرت الثوب وقع فيه لبس الامام آآ الذي يفسر
مثل الامام الشوكاني على سبيل المثال الشوكاني يفسر القرآن على رواية قالون عن نافع - 01:00:19

والنص مكتوب برواية حفص فيقع الخل الامام الطبرى مثلا يفسر القرآن الكريم على قراءة ليست قراءة حفص والنص المكتوب في
تفسير الطبرى برواية حفص ولذلك لما جاء الى قوله تعالى على سبيل المثال - 01:00:36

اللى هو الامام الطبرى لو ترجعون الى تفسيره تجدون انه قال في سورة اه كلاما لظى نزاعة الشوى في صورة المعالج ها قال نزاعة
للشوا طبعا ماقرأ احد نزاعة الا واحد فقط - 01:00:57

ابن سليمان اللي هو المقرئ الذي نحن نقرأ بقراءته اما بقية القراء لعبه عن عاصم اللي هو زميله عن عاصم ابن ابي النجود ونافع

وحمزة وابو عمرو والكسائي وابن عامر - 01:01:21

كلهم قرأوا كلها لظى نزاعة بالظلم يعني ماذا يقول الامام الطبرى في التفسير قال ولوقرأ قارئ بالنصب لكان مصيباً لو كان أحد من القراءقرأ نزاعة كان مصيماً من الناحية النحوية - 01:01:39

ولكن لم يقرأ بذلك أحد غريبة طيب حفظ قرأ بها يا شيخ محمد اولاً الامام الطبرى فيما يبدو لم تبلغه رواية حفص بن سليمان ما ذكرها في تفسيره ولذلك لما تأتي الى المفردات التي انفرد بها حفص - 01:02:08

رح تدورها في تفسير الطبرى ما تلقى لها شرح يذكر الجميع ولا حفص هذا ما هو موجود هذه يعني اجابة على سؤالك يا أخي الكريم ما هي القراءة التي فسر بها البيضاوى تفسيراً - 01:02:26

الحقيقة إنني لم استطع التعرف على القراءة التي قرأ اللي فسر عليها الامام البيضاوى ولكن يمكن والله أعلم أن نقول أنها أحدى خيارات اما ان تكون قراءة البصرى لأنها كانت الغالبة على منطقة اه - 01:02:42

ومنطقة بلاد فارس في وقت البيضاوى او ان نقول أنها قراءة ابن كثير المكي. لانه الزمخشري الف كتابه الكشاف في مكة وقراءة ابن كثير المكي غالبة على اهل مكة وهو صنف كتابه الكشاف لاهل مكة اصلاً في مكة - 01:03:00

فيكون اعتمد على قراءة ابن كثير واعتمد البيضاوى على نفس القراءة التي اعتمد عليها الزمخشري اقول هذا يمكن ولا زلت أنا في هذا البحث اتبع الفروق وكذا لعلي اصل الى القراءة التي فسر الامام البيضاوى عليها تفسيره وهذا ان شاء الله وأبلغكم بها ان شاء الله - 01:03:19

نقرأ واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم الله اليك. قال تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم لما انبأهم باسمائهم وعلهم ما لم يعلموا امرهم بالسجود له اعترافاً بفضله واداء لحقه واعتذاراً عما قالوا فيه - 01:03:38

وقيل امرهم به قبل ان يسوى خلقه لقوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحه فقعوا له ساجدين امتحانا لهم واظهاراً لفضله. والعاطف عطف الظرف على الظرف السابق ان اصبه بمظمر - 01:03:56

والاعطف بما يقدر عالماً فيه على الجملة المتقدمة بل القصة باسرها على القصة الأخرى وهي نعمة رابعة عد عدتها عليهم والسجود في الاصل تذلل مع تطامن. قال الشاعر ترى الاكم فيها سجداً للحوافر - 01:04:12

وقال اخر وقلنا له اسجد لليلة فاسجداً يعني البعير اذا طأطاً رأسه وفي الشرع وضع الجبهة على قصد العبادة والمأمور به اما المعنى الشرعي فالمسجود له بالحقيقة هو الله تعالى. وجعل ادم قبلة لسجودهم تفخيماً لشأنه. او سبباً لوجوبه فكانه - 01:04:29

تعالى لما خلقه بحيث يكون نموذجاً للمبدعات كلها بل الموجودات باسرها ونسخة لما في العالم الروحاني والجسماني وذرية للملائكة الى استيفاء ما قدر له من الكمالات وصلة الى ظهور ما تباين فيه من المراتب والدرجات - 01:04:50

امرهم بالسجود تذللاً لما رأوا فيه من عظيم قدرته وباهرة اياته وشكراً لما انعم عليه بواسطته اللام فيه كلام في قول حسان رضي الله تعالى عنه اليه اول من صلى لقبلكم واعرف الناس بالقرآن والسنة او في قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك - 01:05:06

الشمس واما المعنى اللغوي وهو التواضع لادم تحية وتعظيمها له كسجود اخوه يوسف له او التذلل والانقياد بالسعي في تحصيل ما ينوط به معاشهم ويتم به ويتم به كمالهم والكلام في ان المأمورين بالسجود الملائكة كلهم او الطائفة منهم ما سبق - 01:05:25

كم كل بس المقطع اللي بعده. فسجدوا في قوله تعالى فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر امتنع عما امر به. استكرياراً ما يتخدنه وسطاً في عبادة ربها او يعظمه وييتلقاه بالتحية او يخدمه وييسعى بما وييسعى فيما فيه خيره وصلاحه - 01:05:47

والاباء امتناع باختيار. والتكبر ان يرى الرجل نفسه اكبر من غيره والاستكريار طلب ذلك بالتشبع نعم الان هذا بعد ان بين الله سبحانه وتعالى للملائكة فضل ادم عليه الصلاة والسلام - 01:06:04

وصار في نقاش وبين لهم ادم اسماء هذه المسميات. يعني تلاحظون الان الاختصار ان الله سبحانه وتعالى علم ادم الاسماء كلها وهذه يعني تعتبر عند العلماء من صيغ العموم وعلم ادم الاسماء - 01:06:20

الالف واللام في قوله الاسماء تدل على العموم وقلنا نحن كما ذكر البيضاوى ان المقصود بالاسماء هنا المسميات كل شيء ويدخل من

01:06:41 ضمنها الاسم بمعناه الاصطلاحي وهو ما دل على -

معنى في نفسه غير مقترب بزمن كما يقول النحويون وبعد هذه القصة وبعد ان ظهر فضل ادم عليه الصلاة والسلام وعلمه الواسع لان ابن عباس تكلم وقال ان الله اوقفه. علمه ان هذا كذا ولم يكتفي فقط بان علمه الاسماء. علمه الاسماء وعلمه وظيفة كل حاجة -

01:06:56

فائتها الى اخره طبعا يقول القائل كيف حصل هذا الله على كل شيء انما قوله اذا اراد شيئا ان يقول له وهو على كل شيء قادر. علم ابنا ادم عليه الصلاة والسلام كل شيء -

01:07:40 جاء بعد هذا موقف العظيم الذي ظهر للملائكة هذا الفضل العظيم لهذا المخلوق العجيب وهو ادم عليه الصلاة والسلام واذ قال ربك للملائكة اسجدوا لادم هذا موقف عظيم ايها الاخوة لا شك -

وهو ان الله سبحانه وتعالى يأمر الملائكة الكرام عليهم الصلاة والسلام وقد ذكرنا في في يعني القول آآ واذ قال ربك للملائكة من هم الملائكة الآية تقول الملائكة جميعا فليس هناك دليل على تخصيص واحد دون الآخر -

01:07:54 ولذلك قلنا بالعموم انهن كل الملائكة امرهم بالسجود هنا ايضا جميعا. واذ قال ربك للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا كلهم. لذلك في بعض الآيات فسجد الملائكة كلهم اجمعون ما شد منهم الا واحد -

01:08:10 ابليس يقول البيضاوي هنا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم لما انبأهم باسمائهم ها شفتو الفكرة؟ البيضاوي دائمـا ما يدخل بهذه الطريقة وهو يبين المناسبة الربط بين الآيات لما انبأهم باسمائهم وعلمهم ما لم يعلمو -

امرهم بالسجود له اعتراضا بفضلـه واداء لحقـه واعتذارـا عما قالـوا فيه طـيبـهم قالـوا فيه الكلـام هذا قبل ما يخلقـ قالـ واعتذارـ عمـا قالـ

01:08:51 وقيل امرهم به قبل ان يسوـي خلقـه. لقولـه تعالى فـاذا سـويـته وـنفـختـ فيـه مـن روـحـي فـقـعواـ

له ساجدين كانـه قد امرهم بالسجود قبل ان يخلقـ امتحـانا لهمـ واظـهارـا لـفـضـلـه ثمـ تـكـلمـ عنـ العـاطـفـ فيـ قـوـلـه واـذ قـلـناـ الواـوـ هـنـا هـذـهـ واـوـ عـطـفـ وـشـ وـشـ اللـيـ جـابـهـ هـنـاـ؟ـ قـالـ هـذـيـ عـطـفـهـ قـصـةـ عـلـىـ قـصـةـ ماـ هوـ كـانـ فيـ اوـلـ القـصـةـ اللـيـ قـبـلـ شـوـيـةـ واـذـ قـالـ رـبـ للـمـلـائـكـةـ اـنـيـ

01:09:14 جـاعـلـ فـيـ الـارـضـ خـلـيفـةـ -

دهـ كانـ القـصـةـ كـلـهاـ ثـمـ بـعـدـ هـذـهـ اـنـتـقلـ لـقـصـةـ جـديـدةـ قـالـ واـذـ قـالـ رـبـ للـمـلـائـكـةـ اـسـجـدـواـ لـادـمـ فـهـيـ عـطـفـ قـصـةـ عـلـىـ قـصـةـ ثـمـ تـكـلمـ

01:09:34 عـنـ معـنىـ السـجـودـ فـيـ الـلـغـةـ -

اذـ قـلـناـ اـسـجـدـواـ لـادـمـ وـشـ معـنىـ السـجـودـ؟ـ فـقـالـ وـالـسـجـودـ فـيـ الـاـصـلـ تـذـلـلـ مـعـ تـطـامـنـ.ـ قـالـ الشـاعـرـ قـالـ الشـاعـرـ لـوـ تـذـكـرـونـ كـلـامـ اـبـنـ

01:09:46 فـارـسـ قـبـلـ قـلـيلـ لـمـاـذـاـ نـحـتـجـ باـشـعـارـ الـمـتـقـدـمـينـ حـتـىـ نـفـهـمـ كـلـامـ رـبـ الـعـالـمـينـ -

ونـعـرـفـ انـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ نـزـلـ بـنـفـسـ الـلـغـةـ وـبـنـفـسـ الـمـعـانـيـ التـيـ كـانـ يـتـكـلـمـ بـهـ الشـعـرـاءـ اـمـرـؤـ الـقـيسـ وـبـالـمـنـاسـبـةـ يـاـ اـخـوـانـيـ تـرـىـ الـلـغـةـ

01:10:01 الـعـرـبـيـهـ الـيـوـمـ هـيـ اـقـدـمـ لـغـهـ فـيـ الـعـالـمـ يـسـتـطـعـ اـهـلـهـاـ انـ يـفـهـمـوـهاـ -

لانـ غـاـيـةـ مـاـ يـعـرـفـهـ اـهـلـ الـلـغـاتـ الـمـوـجـودـهـ الـيـوـمـ اـنـهـ يـتـكـلـمـ بـلـغـهـ يـمـكـنـ تـصـلـ اـرـبـعـ مـئـةـ خـمـسـ مـئـةـ سـتـ مـئـةـ سـنـةـ اـمـاـ الـلـغـةـ التـيـ نـتـحدـثـ

01:10:18 بهاـ الـيـوـمـ فـهـيـ الـلـغـةـ التـيـ تـكـلـمـ بـهـ اـمـرـؤـ الـقـيسـ نـفـسـهـ -

لـذـكـ لـوـ قـرـأـتـ عـلـيـكـمـ الـاـنـ مـعـلـقـةـ اـمـرـؤـ الـقـيسـ اوـ زـهـيرـ تـفـهـمـونـهاـ نـفـسـهاـ بـالـضـبـطـ نـفـسـ الزـهـيرـ نـفـسـهـ لـوـ جـاءـ عـنـدـكـمـ زـهـيرـ بنـ اـبـيـ سـلـمـيـ

01:10:31 وـالـقـيـصـيـدـهـ هـذـاـ غـيـرـ مـوـجـودـ عـنـدـ الـلـغـةـ الـاـنـجـلـيـزـيـهـ وـلـاـ فـرـنـسـيـهـ وـلـاـ الـاـلـمـانـيـهـ اـبـداـ -

لـذـكـ هـمـ كـثـيرـ مـنـهـمـ حـتـىـ الـفـلـاسـفـةـ لـاـ يـفـهـمـونـ اـكـسـبـيرـ كـمـ لـهـ ثـلـاثـ مـئـةـ سـنـةـ مـاـ يـفـهـمـ الـلـغـةـ الـاـبـصـورـةـ نـحـنـ لـاـ اـمـرـؤـ الـقـيسـ اـبـداـ.ـ يـعـنـيـ كـلـناـ

01:10:47 نـحـفـظـ قـصـيـدـهـ يـقـولـ قـالـ الشـاعـرـ حـتـىـ يـسـتـدـلـ عـلـىـ اـنـ السـجـودـ هـوـ التـطـامـنـ وـالتـذـلـلـ -

ترـىـ الـاـكـمـ فـيـهـ سـجـداـ لـلـحـوـافـرـ الـاـكـمـةـ فـيـهـ سـجـداـ لـلـحـوـافـرـ.ـ وـشـ معـنـاهـ؟ـ الـاـكـمـةـ هـيـ الـمـرـفـعـةـ وـالـحـافـرـ هـوـ حـافـرـ الـفـرـسـ الـلـيـ فـيـ الـارـضـ

01:11:06 يقولـ هـنـاـ انـ الـاـمـاـكـنـ الـمـرـفـعـةـ اـصـبـحـتـ تـسـجـدـ لـلـاـمـاـكـنـ الـمـنـخـفـضـةـ -

هـذـيـ كـنـيـةـ جـداـ يـعـنـيـ يـقـولـ وـالـلـهـ اـنـهـ تـقـلـبـتـ الـاـمـوـرـ اـصـبـحـتـ الـاـنـسـ الـعـلـيـةـ الـقـومـ يـسـجـدـونـ صـغـارـ الـنـاسـ وـيـقـولـ وـقـالـ الشـاعـرـ وـقـلـناـ

01:11:27 لـهـ اـسـجـدـ.ـ شـفـ هـذـاـ يـعـنـيـ هـمـزـةـ قـطـعـ.ـ وـهـذـاـ شـاهـدـ فـيـ الـبـيـتـ -

وقلنا له اسجد لليلة فاسجدا. يعني وقلنا له ابرك فسجد يعني البعير اذا طأطاً رأسه. قال له سجد البعير. سجد البعير يعني نزل راسه وفي الشرع قال وضع الجبهة على قصد العبادة - [01:11:43](#)

السجود هو وضع الجبهة على الارض قصدا للعبادة والمأمور به اما المعنى الشرعي يعني اللهم سبحانه وتعالى عندما قال للملائكة اسجدوا لادم هل المقصود بالسجود هنا سجود شرعي زي ما نسجد في الصلاة - [01:12:04](#)

اما المقصود به سجود لغوي هذا كلام المفسرين في خلاف بينهم قال والمأمور به اما المعنى الشرعي المسجود له بالحقيقة هو الله تعالى وجعل ادم قبلة لسجودهم تفخيما ل شأنه او سببا لوجوبه - [01:12:21](#)

وكانه تعالى لما خلقه بحيث يكون نموذجا للمبدعات كلها بل الموجودات باسرها ونسخة لما في العالم الى اخره امرهم بالسجود تذللها لما رأوا فيه من عظيم قدرة الله وباهر اياته وشكرا لما انعم عليهم بواسطته - [01:12:39](#)

اللام فيه كلام في قول حسان رضي الله عنه اليه اول من صل لقبلكم واعرف الناس بالقرآن والسنن وقوله اقم الصلاة لدلوك الشمس شوفوا المفسر كيف يفسر يا اخوان واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم - [01:12:57](#)

اللام هنا هل هي لاجل ادم او لاجل بيان عظمة الله سبحانه وتعالى وتعظيمها لله الذي خلق ادم وكان سببا في تعظيمها لله سبحانه تعالى كما ان الله يقول اقم الصلاة لدلوك الشمس. انت الان اذا اقمت الصلاة في صلاة الظهر - [01:13:15](#)

نحن نصلی علشان الشمس زالت ولا نصلی لله سبحانه وتعالى بس انا اتخذنا الشمس هذي فقط علامه من علامات علامه دخول الوقت فقط. والله يقول اقم الصلاة لدلوك الشمس. ليس معناها اقم الصلاة لدلوك الشمس نفسه. تعظيمها للشمس وان اقم الصلاة في هذا الوقت تعظيمها لي - [01:13:38](#)

وكما في قوله ايضا حسن بن ثابت هنا فهذا القول الاول. قال واما المعنى اللغوي وهو الادم وهو التواضع لادم تحية وتعظيمها في سجود اخوة يوسف له او التذلل والانقياد بالسعى في تحصيل ما ينوط به معاشهم ويتم به كمالهم - [01:14:01](#)
والكلام في ان المأمورين بالسجود الملائكة كلهم والطائفة منهم قد سبقوا. اذا شوفوا هو يذكر معنيين يقول اما ان نقول ان السجود المأمور به هنا سجود شرعي لادم عليه الصلاة والسلام - [01:14:20](#)

اكراما له وتقديرها واما المقصود به سجود لغوي بمعنى تذلل وحضور وال الصحيح ايها الاخوة انه سجود حقيقي وسجود شرعي وانه جائز لماذا لانه ليس سجودا لغير الله وانما هو سجود بامر الله - [01:14:33](#)

الله سبحانه وتعالى هو الذي يقول اسجدوا لادم وكان سجودهم استجابة لامر الله سبحانه وتعالى وكان هذا سجود تعظيم امر الله به سبحانه وتعالى ولا شك ان في هذا السجود اشاره - [01:14:55](#)

الى فضل ادم عليه الصلاة والسلام وتفضيل له ولذريته واصارة للملائكة الكرام عليهم الصلاة والسلام الى فضل هذا المخلوق الجديد وانه سيكون له شأن وانه سيكون لخلقه حكم عظيمة وهذا ايها الاخوة يفتح الباب لنا نحن المسلمين للتأمل - [01:15:12](#)
في حكمة خلق ادم عليه الصلاة والسلام الابتلاء ولذلك لاحظوا حتى القصة الان احيانا بعضنا يغيب عنه اول القصة ويقول حسبنا الله على الشيطان. حسبنا الله على ابليس. هو الذي اخرج ابانا من الجنة - [01:15:34](#)

مع ان الله سبحانه وتعالى قال في اول القصة واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض في الجنة في الارض اني جاعل في الارض خليفة ثم اسكنه الجنة. ستأتي معنا - [01:15:49](#)

وجعل له علامه اذله الشيطان ووقع في الفخ فنزل الى الارض الذي حصل هو اصلا الحكمة من اصل خلقته هو نزوله الى الارض وليس بقاء في الجنة ابتلاء واختبارا من الله سبحانه وتعالى. ولذلك كل ما يحدث ايها الاخوة - [01:16:06](#)

في هذه الدنيا من الناس ومن البشر ومن الشياطين ومن الجن هو الغاية منه الابتلاء يريدون ان الله سبحانه وتعالى في عبادته كما قال وما خلقت الجن والانس الا يعبدون - [01:16:24](#)

لكن منهم من يعبد الله سبحانه وتعالى ويستمر وينجح حتى لاخر لحظة ومنهم من يرسب في الاختبار وفي النهاية فصل الله سبحانه وتعالى المصير الذي سوف تشير اليه كل الخلائق - [01:16:38](#)

نتوقف عند هذا ايها الاخوة ونكمel ان شاء الله كلام البيضاوي على هذه الاية العظيمة في الدرس القادم باذن الله تعالى وصلى الله

وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:16:50](#)

كتاب الله لlarواح روح به تحيا النفوس - [01:17:01](#)